

الغدير

[310] وافرین، ما نال رجلا منهم کلهم، ولا أریق لهم دم، فلو أن امرء مسلما مات من بعد هذا أسفا ما کان به ملوما بل کان به عندي جديرا (1) هذا أمير المؤمنین وهذا مبلغ غیرته على الاسلام وأهله ولكن: وابن عفان حوله لم یجهز - ه ولا کف عنه کف أذاها لست أدري أکان ذلك مقتا * من علي؟ أم عفة ونزاها؟ فاحکم بین الناس بالحق ولا تتبع الهوى فیضلك عن سبیل الله. ولئن اتبعت أهواءهم بعد ما جاءك من العلم ما لك من الله من ولي ولا واق. 17 - أخرج ابن أبي الدنيا من طریق فرج بن فضالة الدمشقي عن مروان بن أبي أمية عن عبد الله بن سلام قال: أتیت عثمان لأسلم علیه وهو محصور فدخلت علیه فقال: مرحبا بأخي، مرحبا بأخي، رأیت رسول الله صلى الله عليه وسلم الليلة في هذه الخوخة - قال: وخوخة في البيت - فقال: يا عثمان! حصروك؟ قلت: نعم. قال: عطشوك؟ قلت: نعم، فأدلى دلوا فيه ماء فشربت حتى رويت حتى أني لأجد برده بین یدی وبين کتفي وقال لي: إن شئت نصرت علیهم، وإن شئت أفطرت عندنا، فاخترت أن أفطر عنده، فقتل ذلك اليوم (2). قال الأميني: هذه السفسة من آفات فرج بن فضالة الدمشقي قال أحمد: يحدث عن الثقات أحاديث مناكير. وقال ابن معين: ضعيف الحديث. وقال ابن المديني: ضعيف لا أحدث عنه. وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال النسائي: ضعيف وقال أبو حاتم: لا يحتج به. وقال أبو أحمد: حديثه ليس بالقائم. وقال الدار قطني: ضعيف الحديث. وذكر البرقاني حديثا للدار قطني من طریق فرج بن فضالة فقال: الدار قطني: هذا باطل. فقال البرقاني: من جهة الفرج؟ قال: نعم. وقال عبد الرحمن ابن مهدي: حدث بأحاديث منكرة مقلوبة. وقال الساجي: ضعيف الحديث. وقال الخطيب: لا یغتر أحد بالحكاية المروية في توثيقه عن ابن مهدي فإنها من رواية سليمان بن أحمد وهو الواسطي وهو كذاب، وقد قال البخاري: تركه ابن مهدي. و

(1) نهج البلاغة 1: 69. (2) الأنساب للبلاذري

5: 82، تاريخ ابن كثير 7: 182، الرياض النضرة 2: 127. [*]